

السعدي

12 عاما مع بابا فرحان

هَرَبُ السُّعُورِيَّةِ - رَئِيمُ الْحِجَلِي

يمثل هاني السعدي أحد نجوم الدراما السعودية والفوازير الرمضانية، وواحدًا من أصحاب الرحلات الناجحة على بساط الفن.

عرف عن السعدي -منذ شبابه- شغفه بالمونتاج وتحليل الأعمال الغنائية، وأثناء دراسته في مدرسة الشاطئ الثانوية في مدينة جدة، نسجت الصدفة ملامح مشوار النجم الكبير، حيث دعتة للقاء زميليه اللحنين محمد شفيق وسراج عمر، ليرى سراج عمر في السعدي موهبة الغناء، ويقترح عليه أداء أغنية «نار ونور»، لكنه لم يجد نفسه في هذا المجال، وبدلاً من الغناء انجذب السعدي إلى المسرح، وانضم إلى فرقة مسرحية قدّم معها أولى مسرحياته «زنوبة» مع حمدان شلبي ومحمد قاسم علي البطاطي.

وفي عام 1965، حصل السعدي على الموافقة ليصبح ممثلاً في الإذاعة، وشارك في عدد من المسلسلات التلفزيونية؛ مثل «رياح العاصفة»، و«نافذة

على الحياة»، و«قيس وضياء»، إلى جانب «مشاكل وحلول»، و«ركب النبوة»، الأمر الذي رسّخ حضوره في المشهد الفني السعودي.

وفي عام 1972، عاد السعدي للعمل في الإذاعة السعودية إلى جانب التلفزيون، وحصل على ترقية عام 1976، مما فتح له الباب لدخول عالم الإنتاج والإخراج، وكان أول عمل ملوّن له سهرة «نور العيون» عام 1977، والتي لاقت نجاحاً كبيراً.

واستمر في الإنتاج، وقدم فوازير رمضان في أعوام 1978، 1980، 1981، ما جعله أحد الأسماء البارزة في البرامج الرمضانية.

لكن العمل الأهم والأكثر ارتباطاً بشهر رمضان في ذاكرة السعوديين كان «بابا فرحان»، الذي بدأ عرضه في رمضان عام 1992 ليصبح علامة فارقة في دراما الأطفال السعودية، واستمر المسلسل لمدة 12 موسماً حتى 2004، وكان جزءاً من الأجواء الرمضانية للعائلات، حيث يجتمع الأطفال حول الشاشة لتابعة مغامراته ورسائله التربوية.

«بابا فرحان» لم يكن مجرد عمل درامي، بل كان حالة من الفرح والحنين جعلت منه أحد أكثر أعمال رمضان رسوخاً في الذاكرة السعودية.

